العراق أمام الأسرة الدولية

مال الله فرج

❖مرة أخرى يحمل العراق همومه وأزماته، وأبرز ملفاته الساخنة ليضعها أمام الأسرة الدولية، وهو الذي كان دائماً جزءاً حيوياً منها، وعضواً فاعلاً في مسيرتها.
❖يقف العراق أمام المؤتمر الدولي الذي ينظم لأجله اليوم في بروكسل من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، مرفوع الرأس معتدل القائمة، يملؤه الفخر والاعتزاز لما استطاع ان يحققه من ثوابت وقيم ومسارات تجربته الديمقراطية الجديدة، في زمن قصير، وأبان مرحلة اتسمت بأعنف التحديات المصيرية وأخطرها، وفي مقدمتها تحديات العنف والإرهاب والجريمة المنظمة، فضلاً عن التحدي المركزي الأهم، ذلك هو إعادة البناء.
❖وإذا كانت المؤتمرات الدولية السابقة التي حضرها العراق ،سواء ما يتعلق منها بدول الجوار أو مجموعة الثمانية الكبار، أو غيرها، قد اشرت حضوراً متواضعاً لبلد كان يقف على مفترق طرق خطر، كانت فيه اسوأ الاحتمالات وأخطرها قائمة، بفعل تداخل الأزمات الداخلية من جهة، وتباعد البرامج السياسية واتجاهاتها من جهة اخرى وتباعد البرامج السياسية واتجاهاتها لمختلف الأحزاب والمنظمات، وتواضع إمكانات الحسم الأمني، فضلاً عن التشكيك بالشرعية الحكومية، فإن عراق اليوم في مؤتمر بروكسل يقف بثقة عالية، يستمدها مما أنجزه حقاً في مختلف الميادين، بالأخص الدستورية منها، وإن كانت بعض التحديات الخطرة، وفي مقدمتها التحدي الأمني لا تزال قائمة، وفاعلة الحركة وآن تم تحجيمها فعلاً.
❖ذهب العراق إلى مؤتمر بروكسل وهو يرتكز إلى خطوات عملية تحققت فعلاً على الأرض، لعل في مقدمتها إنجاز صفحة أول انتخابات حقيقية، وموضوعية الحوارات الوطنية بين القوى السياسية، التي برغم ما أخذ عليها من طول فترة مباحثاتها أفضت عملياً إلى انتخاب أول جمعية وطنية، انتخبت من بينها أول حكومة عراقية، هذا إلى جانب الحدث التاريخي على مستوى العراق والمنطقة، بتأكيد كامل الحقوق الدستورية للعراقيين جميعاً عملياً، وخارج نطاق المواد القانونية الجامدة التي كانت حبراً على ورق في الماضي، وخارج نطاق الشعارات البراقة المزيفة، وذلك بانتخاب أول شخصية كردية عراقية لمنصب رئاسة الجمهورية، فضلاً عن انتخاب رئيس لأقليم كردستان، بما يعني السير باتجاه التنفيذ الفعلي على الأرض لكل القيم والثوابت التي تم الاتفاق عليها.
❖لعل في مقدمة الممارسة الحقيقية للتجربة الديمقراطية الجديدة، عزوف كتلة سياسية مهمة داخل إطار الجمعية الوطنية عن المشاركة في التشكيلة الحكومية، واتجاهها نحو تزعم كتلة المعارضة داخل الجمعية، بعيداً عن أي نوع من أنواع الحساسية السياسية أو المقاطعة البرلمانية، أو محاولات التهميش والإبعاد.
❖إلى ذلك كله، فقد أشر العراق، نجاحاً ملحوظاً في استقطاب كل الأطياف الوطنية الدينية والقومية والمذهبية والسياسية، في إطار لجنة كتابة الدستور، وبالأخص وتحديداً من قبل الأطراف التي سبق أن قاطعت انتخابات الجمعية الوطنية، وتلك التي لم تحقق نسبة من الأصوات تسمح لها بدخول البرلمان، مما يعني إصراراً وطنياً على فسح المجال أمام العراقيين جميعاً في تحمل شرف المسؤولية الوطنية لبناء مرتكزات ومقومات العراق الجديد، الذي يطمح فيه كل العراقيين الشرفاء، إلى ان يكون عراق الحق والعدل والحرية والمساواة، عراق الديمقراطية والأمن والسلام والأستقرار.
❖ولعل ما يضيف لموقف الوفد العراقي قوة وهيبة وثقلاً في هذا التجمع الدولي الحيوي الكبير بتعدد اتجاهاته، وتنوع حجم المشاركة الدولية فيه، ليس ضخامته العددية، كونه الأكبر بين الوفود المشاركة، لكن وهو الأهم تنوع المشاركة السياسية والرسمية والجماهيرية فيه، مما يمنحه فعلاً، ثقلاً دستورياً كبيراً، في تمثيل العراق كله، وفي التحدث باسم العراقيين جميعاً، وفي طرح القضايا العراقية الأكثر إلحاحاً.
❖إن أمام الوفد العراقي في مؤتمر بروكسل الذي يحضره الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، وممثلو "٦٨" دولة و"٩" منظمات عالمية، في مقدمتهم ممثلو دول الاتحاد الأوروبي ودول الجوار العراقي، فرصة كبيرة ومهمة ليس بوضع همومه ومعاناته على هذه الطاولة الدولية وحسب، ولكن الأهم مطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ التزاماته تجاه العراق، والنهوض بمسؤولياته المفترضة، من اجل المساهمة في إعادة بنائه ، وتأهيل قطاعاته المختلفة، وفي مقدمتها القطاع الأمني، وفتح الأبواب كاملة امام العراق للعودة إلى الأسرة الدولية بثقله الحقيقي، وتيسير كل السبل اللازمة لذلك.
❖إن العراق الواثق من نفسه، الذي استطاع برغم كل المحن والتحديات ومخططات التآمر والترهيب والتيئيس التي وقفت بوجه نهوضه، أن يتخطاها وأن يقف على قدميه ثانية، لم يذهب إلى مؤتمر بروكسل مستجدياً الأموال والمعونات والمنح والمواقف السياسية، لكنه على العكس ذهب قوياً بتلاحمه المصيري، مقتدراً بالتفاف أبنائه، قوياً بثباته على مبادئه الستراتيجية، ليضع تجربته وواقعه إلى جانب ثمار الخطوات التي قطعها وفق مسيرته الديمقراطية التي ما زال الشوط فيها طويلاً أمام المجتمع الدولي، مطالباً بحقوقه المشروعة المساوية لحقوق أية دولة عضو في الأسرة الدولية وفق المبادئ والقوانين والاعراف والمعاهدات الدولية المعاصرة وفي مقدمة ذلك، الدور الخبراتي للدول المتقدمة في تأهيل الملاكات والقطاعات العراقية التي تتأهب لشوط طويل في اعادة بناء هيكلية دولة عصرية كانت مسرحاً واسعاً للتخريب الفكري والقيمي والاجتماعي والسياسي لاكثر من ثلاثة عقود من الزمن، طغت فيها، ثقافة العنف، وسياسة الهيمنة، وقيم الاقتصاد النمطي المتخلف القائم على التوجه المركزي وفق الافكار والمنطلقات والاجتهادات الشخصية، وعسكرة معظم قطاعات الدولة والشعب، على كل قيم وثقافات العصر المتحضرة، وفي مقدمتها الحريات الديمقراطية والانفتاح الاقتصادي والتطور الديناميكي، لتقييم تجربة هجينية، لا تمت للمجتمع الدولي المعاصر بصلة، الا صلة الانتماء المؤسساتي المنغلق على نفسه. مما يفتح الافاق واسعة امام الاسرة الدولية عامة، وامام ممثليها في مؤتمر بروكسل خاصة، لتلمس ليس حجم الهوة الواسعة بين تجربة العراق المنغلقة في الماضي، وبين المجتمع الدولي بعلاقاته النموذجية الحيوية المرنة القابلة للتطور يوماً بعد آخر من جهة، وبين تلك التجربة المريرة، والتجربة الديمقراطية المنفتحة، والمتفتحة التي يحاول العراقيون اقامة مرتكزاتها الحقيقية على الارض في هذه المرحلة بالذات من جهة اخرى.
إلى ذلك، فان هذه المقارنة الموضوعية على ارض الواقع، تضع مؤتمر بروكسل وجهاً لوجه امام الاحتياجات الحقيقية لعراق اليوم الذي يحاول تخطي كل جراحات الماضي وعراقيله، ليعود بزخم كبير وثقة وايمان واقتدار إلى احضان الاسرة الدولية المعاصرة، بفكر منفتح، وبتجربة ديناميكية وعطاء مع التجارب الدولية، لتؤسس ملامح واعدة لعصر جديد، يتجه نحو الامن والسلام والاستقرار وتقييد اخطار سباق التسلح الدولي، ونبذ سياسة العنف والابتزاز في العلاقات الدولية وترسيخ القيم الديمقراطية والانفتاح الاقتصادي، والاصلاحات السياسية والاجتماعية، ونبذ سياسة القمع والارهاب وتقييد الحريات، واشاعة ثقافة المحبة والتسامح وقبول الآخر والتعامل معه، وتعزيز فاعليه ودور مؤسسات المجتمع المدني في الحياة السياسية، بما يؤدي إلى تعزيز مبدأ التبادل السلمي للسلطة وفق الصيغ الديمقراطية والدستورية الحقيقية التي تضع سلطة القرار الحقيقية، بايدي الاغلبية، مع الاحتفاظ بحقوق كل الاقليات وصيانتها واحترامها.
ان هذا الواقع الذي سينتزع له مكاناً متقدماً ومؤثراً، في مؤتمر بروكسل الدولي، الذي يبدأ اعماله اليوم، سوف يفرض امام المشاركين استحقاقات سياسية واقتصادية ودبلوماسية كبيرة للعراق القادم بقوة إلى احضان اسرته الدولية، وفي مقدمة ذلك، الدعم السياسي الكامل للعراق في جميع المجالات، وعبر كل القنوات، سواء من خلال المنظمات الدولية، وفي مقدمتها الامم المتحدة واجهزتها ومؤسساتها ومنظماتها، والاتحاد الاوربي، ومجموعة الدول الصناعية الثمانية الكبرى، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وجامعة الدولة العربية، او من خلال التعامل الدولي المباشر من قبل جميع الدول من دون استثناء، سواء من خلال التبادل الدبلوماسي الكامل، او من خلال دعوة العراق للمشاركة في مختلف المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات والندوات السياسية، او من خلال تسهيل انتقال العراقيين بين الدول المختلفة، والسعي إلى افتتاح السفارات والممثليات الدبلوماسية في العراق، واعادة التبادل الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي، ودراسة اعادة شبكة الاتصالات الدولية عبر الخطوط الجوية المختلفة مع العراق، ومنحه الافضلية في المنح والقروض والاعارات والدورات التأهيلية، والزمالات والمنح الدراسية لتعويضه سنوات التخلف، وتوفير ما يمكن توفيره من فرص اعادة التأهيل امام ملاكاته المختلفة ليمارسوا دورهم في البناء الوطني بكفاءة واقتدار.
إلى ذلك، فان امام مؤتمر بروكسل فرصة تاريخية، ليس للتأكيد على احترام سيادة واستقلال العراق ووحدة اراضيه ونظامه السياسي التعددي الديمقراطي المنتخب وحسب على اهمية ذلك، ولكن الاهم هو التأكيد على عدم التدخل في شؤونه الداخلية، والزام دول الجوار باحترام العديد من القرارات التي اتخذت في هذا المجال ولا يزال الواقع يشهد الخرق العملي لها على الارض، مما الحق ويلحق افدح الضرر بسلامة العراقيين، وبالبنى التحتية، وكذلك بابرز واهم شرايين الاقتصاد الوطني.
كما ان امام مؤتمر بروكسل مهمة اساسية في التأكيد على الدول المانحة الايفاء بالتزاماتها المالية والمعنوية تجاه العراق، وتفعيل حجم مساهمتها بالاخص في ميدان تأهيل الملاكات العراقية، والمساهمة في انجاز المشاريع المقترحة، وتعزيز المساهمات الدولية في ميادين دعم الاجهزة الامنية، والعدلية، والصحية والثقافية.
ان مؤتمر بروكسل الدولي يعقد من اجل العراق ونحن نتطلع إلى ان يتحول فعلاً إلى تظاهرة دولية شاملة لدعم العراق الديمقراطي الجديد.

اغتيال جورج حاوي.. اغتيال مناضل من أجل الديمقراطية

اغتيل الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي بتفجير سيارته أمس الثلاثاء في بيروت بعد ثلاثة اسابيع من اغتيال الصحافي سمير قصير بالطريقة نفسها.
ويأتي هذا الاعتداء غداة الانتخابات النيابية التي فازت فيها المعارضة الملتفة حول سعد الحريري نجل رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري الذي اغتيل في ١٤ شباط في بيروت.
وكان حاوي (٦٥ عاما) في سيارته وهي من طراز مرسيدس قرب منزله في حي وطى المصيطبة عندما وقع الانفجار عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي.

بيده كتب بيان المقاومة اللبنانية ورفع شعار (يا أنصار العقل اتحدوا)

شهود عيان

وقال شهود عيان ان جورج حاوي كان جالسا قرب السائق في السيارة عند وقوع الانفجار. وقد نقل السائق الى المستشفى.
وذكرت المصادر نفسها ان التفجير تم بالتحكم عن بعد.
كما اوضح شهود عيان ان الانفجار القى السيارة على بعد عشرين مترا عن مكانها.
وقد اغمي على زوجة حاوي عند وصولها الى موقع الاعتداء ونقلت الى مكان آخر للعلاج.
وتوجهت فرق الانقاذ الى المكان فور وقوع الانفجار في هذا الحي التجاري المسلم المزدحم.
وطوقت قوات الامن مكان الجريمة بشريط اصفر لابعاد الحشد الذي بدت عليه الصدمة والحزن.

مناضل ديمقراطي

وكان حاوي يريد التوجه الى اجتماع مع زعيم حركة اليسار الديموقراطي الياس عطا الله الذي انتخب الاحد نائبا عن شمال لبنان، عندما وقع الاعتداء.
وقال عطا الله "انه مناضل من اجل الديموقراطية"، معتبرا ان هذا الاعتداء "لن يكون الاخير اذا لم تتخذ اجراءات لوقف وحش" الاجهزة الامن والمخابرات.
وحاوي من بلدة بتغرين في المتن شرق بيروت ومن اهم وجوه اليسار اللبناني منذ السبعينات.
وكان حاوي رجل حوار وصديقاً قريباً للزعيم الدرزي كمال جنبلاط قائد الحركة الوطنية اللبنانية الذي اغتيل في ١٩٧٧ خلال الحرب الاهلية في لبنان (١٩٧٥-١٩٩٠).
كما كان من قادة الحركة الوطنية خلال الحرب واحد مؤسسي "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" التي قادت المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان بين ١٩٨٢ و١٩٨٥.
وتولى حاوي الامانة العامة للحزب الشيوعي اللبناني من ١٩٧٦ الى ١٩٩٢.
من جهته، رأى الرئيس اللبناني اميل لحود ان اغتيال حاوي "حلقة جديدة في مسلسل المؤامرة التي تستهدف لبنان الواحد منذ اغتيال الرئيس الشهيد" رفيق الحريري.
واضاف "في كل مرة يخطو لبنان خطوات متقدمة نحو استعادة عافيته واستقراره وامنه، تأبى يد الشر المتربصة بالوطن الا ان تنغص على اللبنانيين عيشهم وهناءهم".

لحود يتساءل

وتساءل الرئيس لحود "هل مصادفة ان تقع هذه الجريمة اليوم، بعد ساعات قليلة من انتهاء الانتخابات النيابية وما تميزت به من ديموقراطية شهد لها العالم مما أعاد الثقة بلبنان بشعبه وبقدرته على النهوض من جديد واطلاق مسيرة العيش المشترك والديموقراطية وترسيخ السلام والازدهار."
من جانبه قال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي لشبكات التلفزيون "بتحليل سريع عند كل انجاز تقوم به الدولة نرى من يضرب الامن (...) ويوجه رسائل دامية".
واضاف ميقاتي انه كان في لقاء مع الرئيس اميل لحود عندما ابلغ بالنبأ.
اما وزير العدل اللبناني خالد قباني فقد رأى "انها محاولة لضرب الوحدة والوفاق الوطني بعد انجاز الانتخابات الحرة والديموقراطية جاء من يعطل المسيرة لكننا لن نتوقف عن مسيرتنا".

أصابع الاتهام

واخيرا، قال الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة الذي وصل الى موقع الانفجار "نتهم اجهزة الاستخبارات واسرائيل بهذه السلسلة من الاعتداءات".
وهذا الاعتداء شبيه جدا بعملية التفجير التي ادت الى مقتل الصحافي اللبناني سمير قصير في الثاني من حزيران.
فقد قتل كل من الرجلين في سيارته في عملية تفجير في وضح النهار.
وكان كل منهما ينتقد علنا اجهزة الامن اللبنانية وخصوصا مدير الامن العام جميل السيد الذي اضطر للاستقالة تحت ضغط المعارضة بعد اغتيال رفيق الحريري.

دمشق تستنكر

على الصعيد السوري استنكر وزير الاعلام مهدي دخل الله بشدة اغتيال جورج حاوي معتبرا انه يندرج في اطار "الاساءات المتكررة التي يقف وراءها اعداء لبنان".
ونقلت وكالة الانباء السورية (سانا) عن دخل الله ان "سوريا يؤلمها تعرض الشخصيات اللبنانية لحوادث التفجير والاغتيال المدانة وتعرض امن لبنان واستقراره الى هذه الاساءات المتكررة التي يقف خلفها اعداء لبنان".
واكد وزير الاعلام السوري "حرص سوريا الدائم على السلم الاهلي والامن والاستقرار في لبنان ودعوتها للشعب اللبناني الى تنظيم بيته الداخلي بالشكل الذي يراه مناسبا بدون اي تدخل خارجي".
واشاد بحاوي معتبرا انه كان "رجلا قاوم الاحتلال الاسرائيلي وناضل من اجل وحدة لبنان ووفاقه الوطني (...) ورجل حوار تربطه بسوريا علاقات اخوية وتاريخية وبقي (كذلك) حتى مقتله".
وعبر وزير الاعلام السوري عن "العزاء لاهل الفقيد حاوي والحركة الوطنية اللبنانية والشعب اللبناني".

جنبلاط يستنكر

من جهته استنكر النائب وليد جنبلاط اغتيال الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي، مشيرا الى "ان مسلسل الاغتيالات مستمر لخلق مناخ من عدم الاستقرار والفوضى في البلد، واجهاض نتائج الظاهرة التي انتصرت فيها المعارضة الوطنية العريضة، المعارضة من اجل لبنان جديد خارج النظام الامني ومع العيش المشترك".
ردا على سؤال، قال:"جورج حاوي من القادة الوطنيين الكبار في الحزب الشيوعي فتاريخه نضالي في حركة التحرر العربي، في التلاحم الوطني اللبناني الفلسطيني، وهو من رفاق كمال جنبلاط". واضاف:"اما المستفيدون من عملية الاغتيال، فهم الذين لا يريدون ان يكتسب لبنان سيادته واستقلاله واستقراره، بل يريدون ان تعم فيه الفوضى، كما يريدون ضرب منجزات المعارضة التي بدأت في الاساس في قرنة شهوان، البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، الرئيس الشهيد رفيق الحريري، الحزب التقدمي الاشتراكي واخيرا المعارضة التي اوصلت لبنان الى هذا الانجاز الانتخابي".
وتابع:سبق ان وذكرت انه لا نستطيع ان نحصن الانجاز الديموقراطي او الانتخابي اذا لم نتسلم كل مفاصل الحكم، من اجل التحكم بالاجهزة الامنية.

داعية حوار وانفتاح

أما رئيس الحكومة السابق سليم الحص فقال: "جريمة بشعة جديدة تضاف الى مسلسل الجرائم المنكرة التي تستهدف لبنان في أمنه واستقراره". "لقد سقط جورج حاوي صبيحة هذا اليوم شهيدا، وهو من الشخصيات اللبنانية البارزة، المعروف عنها عمق الالتزام بالقضايا الوطنية والقومية، لقد كان رحمه الله، داعية حوار وانفتاح في الأوقات العصيبة".
أضاف"ان عجز التحقيق عن كشف الجناة في اي جريمة من جرائم القتل التي شهدها لبنان منذ سنوات انما يشجع المجرمين على متابعة هذا المسلسل من الجرائم من غير وجل، هذا ما يفكر فيه كل مواطن في هذا البلد". "لقد انضم جورج حاوي الى كوكبة الشهداء الذين سقطوا فداء لبنان. رحمه الله وحمى الله لبنان".

كاتب بيان المقاومة

جورج حاوي الذي يتكلم بهدوء ويحاور بهدوء ولد عام ١٩٣٨ كما ذكر ل"إيلاف" صديقه النائب المنتخب الياس عطاالله ويعود عطاالله. بالذاكرة الى عام ١٩٥٥ عندما دخل حاوي الى الحزب الشيوعي ويؤكد بانه لم يخرج منه فلديه خياره السياسي والتوحيدي في الحزب وهو يملك شعبية سياسية قوية وهو من كتب بيان المقاومة ووقعه مع محسن ابراهيم، وهو من مؤسسي الحركة الوطنية والصديق العزيز لكمال جنبلاط ورفيق درب لكل المحازبين، وهو ادى الى التحويل الاستثنائي في تاريخ الحزب عام ١٩٦٢ واصبح امينه العام في المؤتمر الرابع ويقع على عاتقه الكثير من المنجزات على المستوى الوطني والعربي.
ولا يستطيع عطاالله ان يحدد ذكرياته فهي كثيرة مع جورج حاوي فكل حياته قضاها معه وهو يحافظ على صداقاته حتى لو اختلف معهم بالرأي، وتشاركا معا في حصار بيروت وفي المقاومة ورغم ان عطاالله يؤكد انه ليس من جيله امثال كريم مروة وجورج بطل الا انه كان من جيل المرحلة الثانية للحزب وتجمعه به صداقة عائلية وشخصية وتشاركا خط الموت عام ١٩٨٢ لدى الحصار الاسرائيلي لبيروت.
وفي عام ٢٠٠٢ وضمن سلسلة حلقات تحدث غسان شربل الى جورج حاوي مشيراً الى تعقيدات الداخل اللبناني سياسيا وعسكريا وأمنيا والى الدعم والمساعدات واللقاءات والافتراقات، وخطوط التشابك مع العواصم القريبة والبعيدة. ويتكلم عن البيان الذي القاه رئيس الحكومة رشيد الصلح غداة حرب نيسان. ويتحدث عن الحركة الوطنية وتحالفها مع المقاومة الفلسطينية وحسابات مع كمال جنبلاط والصدام مع سوريا. ويتطرق الى تشرذم الجيش اللبناني والاجتياح الاسرائيلي للبنان. ويتحدث عن انتخاب بشير الجميل وانطلاق جبهة المقاومة الوطنية. ويتحدث عن علاقته ببعض الزعماء والقادة. ويتطرق الى موضوع ذهاب المقاتلين الشيوعيين الى تشاد والوساطة الليبية.
وكان الراحل جورج حاوي هو الذي اطلق شعار (يا أنصار العقل اتحدوا...) وذلك في معرض كثير من حواراته واطروحاته السياسية الجدلية، حيث كان يتحدث عن ضرورة (إعادة الاعتبار إلى العقل في عالمنا العربي) مؤكداً ضرورة الحوار بين مختلف التيارات، لإنجاز ثورة تغييرية داخل كل منها، ثورة (في الفكر القومي تخرجه من متاهات شعارات القرن التاسع عشر إلى رحاب القرن الحادي والعشرين... وثورة في الفكر الديني تطول المفاهيم والممارسات ومنظومة القيم التي ألصقت بالإسلام فشوهت حقيقة رسالته وجعلته قابلاً لشتى الاتهامات الظالمة... وثورة في الفكر الليبرالي توقف اتكال أصحابه على نقل تجربة الغرب حرفياً دون أخذ ظروفنا بعين الاعتبار...).

دمشق استنكرت الحادث ولحود اعتبره استهدافاً للبنان الواحد وقباني اعتبره محاولة لضرب الوحدة الوطنية

إدانة شاملة للعملية الإرهابية التي استهدفت الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني

الاعتداءات التي شهدها لبنان منذ اغتيال رفيق الحريري

- ١٤ شباط: مقتل الحريري في عملية تفجير في بيروت اسفرت عن سقوط ٢٠ قتيلا و٢٢٠ جريحا. وتوفي النائب والوزير السابق باسل فليحان الذي اصيب بحروق خطرة خلال الاعتداء، في ١٨ نيسان.
- ١٩ اذار: انفجار سيارة مفخخة في الجديدة في ضاحية بيروت الشمالية مما اسفر عن سقوط ١١ جريحا. والحق الانفجار اضرارا مادية كبيرة في هذا الحي المسيحي السكني والتجاري.
- ٢٣ اذار: عملية تفجير في مركز تجاري في الكسليك (شمال بيروت) ادى الى سقوط ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى.
- ٢٦ اذار: اعتداء بسيارة مفخخة في منطقة صناعية شمال شرق بيروت يسفر عن ستة جرحى.
- الاول من نيسان: اصابة تسعة اشخاص في عملية تفجير استهدفت مركزا تجاريا وسكنيا في برمانا في منطقة المتن شرق بيروت.
- السادس من ايار: مقتل شخصين وجرح ١٦ في عملية تفجير في جونيه.
- الثاني من حزيران: اغتيال الصحافي اللبناني المعارض لسوريا سمير قصير في اعتداء بالسيارة المفخخة في منطقة الاشرفية المسيحية في بيروت.
- ٢١ حزيران: اغتيال الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي في تفجير سيارته قرب منزله في حي وطى المصيطبة في بيروت.